ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2026) Vol (17) Issue (6)section (1): 21-47
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.26.17.6.1.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ
Islamic Sciences

Doctrinal Verses In Surat Al-Saffat From Verse (1) To Verse(91): Collection And Study

Assistant Professor Dr. Ahmad Ali Salman[1]
a) Department of Islamic Creed and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University,IRAQ .

Professor Dr. Muhammad Khalil Ibrahim[2]
b) Department of Islamic Creed and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University,IRAQ.

KEY WORDS:

The doctrinal verses,
Surah As-Saffat,
distortion,
loss.

ARTICLE HISTORY:

Received: 13/ 4 /2026

Accepted: 19/ 5 /2026

Available online: 10 / 6 / 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The Glorious Quran is the word of Allah Almighty, who has guaranteed its preservation from distortion and loss since it was revealed to our Prophet Muhammad (peace be upon him), and it will remain preserved until the Day of Judgment. It is the eternal miracle the Messenger, may Allah bless him and grant him peace, in every time and place, with its eloquence in expression, splendor in composition, and precision in formulation. The Glorious Qur'an has given special attention to the subject of belief and faith in Allah Almighty, so it has dealt with belief in Allah, His signs, His names, attributes, and belief in the angels, the messengers, His books, the jugjment day, and good and bad destiny. On othose suras that concentrates on strengthening faith is Al-Saffat surah. So, this aim of this study is to collect those verses dealing with faith and study them analytically in the light of the Prophet hadiths, the righteous predecessors' interpretations and books of the Quraanic sciences. So, the inductive and descriptive approach is followed by finding those verses which show faith in surat Al-Saffat and what the interpreters said about them. The methodology of the research paper includes : an introduction, and four sections specialized with the verses of surat Al-Saffat.

[1]-*Corresponding author:***enasadel@st.tu.edu.iq**

2-*Corresponding author:***mhmood7193@gmail.com**

الآيات العقدية في سورة الصافات من آية (1) الى الآية (91) جمعاً ودراسة

ا.م.د. احمد علي سلمان[a]

ا.د. محمد خليل إبراهيم[b]

a) قسم العقيدة والفكر الإسلامي , كلية العلوم الإسلامية , جامعة تكريت–العراق.
b) قسم العقيدة والفكر الإسلامي , كلية العلوم الإسلامية , جامعة تكريت–العراق.

الخلاصة:

إنّ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي تكفّل بحفظه من التحريف والضياع منذ أن أُنزل على نبينا محمد ﷺ ، وسيبقى محفوظًا إلى قيام الساعة. وهو المعجزة الخالدة للرسول ﷺ في كل زمان ومكان، بما حواه من بلاغةٍ في البيان، وروعةٍ في النظم، ودقةٍ في الصياغة، وقد أولى القرآن الكريم موضوع العقيدة والإيمان بالله تعالى عنايةً خاصة، فتناول الإيمان بالله وآياته وأسمائه وصفاته، والإيمان بالملائكة، والرسل، والكتب المنزلة، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. ومن السور التي ركزت على ترسيخ العقيدة سورة الصافات، لذا كان موضوع هذا البحث جمع الآيات المتعلقة بالعقيدة في سورة الصافات ودراستها دراسة تحليلية في ضوء أحاديث النبي ﷺ ، وتفاسير السلف الصالح، وكتب علوم القرآن، وتم اتباع المنهج الاستقرائي والوصفي وذلك باستخراج الآيات الدالة على العقيدة في سورة الصافات وما أورده المفسرون في تفسيرها، واشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث خاصة في آيات سورة الصافات.

الكلمات المفتاحية :الآيات العقدية، سورة الصافات،التحريف، الضياع.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الأول الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء، والظاهر الذي ليس فوقه شيء، والباطن الذي ليس دونه شيء، له الدين الخالص لا شريك له، لا إله إلا هو، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، الذي بعثه الله رحمة للعالمين، لهداية الناس إلى الصراط المستقيم، فبلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، وتركها على المحجة البيضاء، وعلى العقيدة الصحيحة التي لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإنّ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي تكفّل بحفظه من التحريف والضياع منذ أن أُنزل على نبينا محمد ﷺ، وسيبقى محفوظًا إلى قيام الساعة. وهو المعجزة الخالدة للرسول ﷺ في كل زمان ومكان، بما حواه من بلاغةٍ في البيان، وروعةٍ في النظم، ودقةٍ في الصياغة، عجز عن الإتيان بمثله فصحاء العرب وبلغاؤهم.

وقد تضمّن القرآن الكريم بياناً شاملاً لمختلف جوانب الحياة، منها:

- أصول العقيدة والإيمان بالله تعالى، وتوحيده في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.
- بيان بداية الخلق للكون والسماوات والأرض والإنسان.
- التشريعات الإلهية التي تنظّم السلوك والمعاملات والأخلاق.
- قصص الأمم السابقة وأخبار الماضين للعبرة والعظة.
- تقرير مصير الإنسان بين دار النعيم (الجنة) ودار الجحيم (النار).

وقد أولى القرآن الكريم موضوع العقيدة والإيمان بالله تعالى عنايةً خاصة، فتناول الإيمان بالله وآياته وأسمائه وصفاته، والإيمان بالملائكة، والرسل، والكتب المنزلة، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

ومن السور التي ركزت على ترسيخ العقيدة سورة الصافات، لذا كان موضوع هذا البحث جمع الآيات المتعلقة بالعقيدة في سورة الصافات ودراستها دراسة تحليلية في ضوء أحاديث النبي ﷺ، وتفاسير السلف الصالح، وكتب علوم القرآن.

أهمية موضوع البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع في عدة الجوانب، منها دراسة آيات العقيدة التي تكون الأساس في الإيمان بالله ﷻ والإخلاص له بالعبادة، فضلاً من أن سورة الصافات من السور العظيمة التي اشتملت على

أصول العقيدة الإسلامية بأسلوب متميز، فالعقيدة أساس الدين فهي الأصل الذي يبنى عليه قبول العمال وردها، وصلاح القلب والجوارح مرتبط بصحة الاعتقاد.

سبب اختيار الموضوع:

الرغبة الملحة في دراسة علم العقائد وعلومه، وكذلك معرفة الآيات التي تخص العقيدة وتوضيحها وبيانها للمجتمع.

منهج البحث:

تم اتباع المنهج الاستقرائي والوصفي وذلك باستخراج الآيات الدالة على العقيدة في سورة الصافات وما أورده المفسرون في تفسيرها، وتمييز الآيات الواردة في البحث بخط المصحف ووضعها بين قوسين زهراوين، وتخريج الأحاديث من كتب الحديث الصحيحة والمشهورة ووضعها بين علامتي اقتباس، مع الحكم على صحة الحديث من غير كتب الصحاح، ومن ضمن منهج الدراسة أيضاً ترجمة لأهم أسماء الأعلام التي وردت في البحث في الحواشي السفلية، فضلاً عن ذكر تعاريف ومعاني الأسماء والصفات والكلمات الغريبة من امهات معاجم اللغة العربية.

اهداف البحث:

1- جمع الآيات العقدية في سورة الصافات ودراستها دراسة علمية منهجية.

2- تقوية الإيمان بالله ﷻ، بغرس العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين.

3- بيان أقسام التوحيد الثلاثة (الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات كما وردت في السورة.

4- إبراز أصول الإيمان الأخرى من الإيمان بالملائكة والرسل واليوم الآخر.

5- بيان أسماء الله الحسنى وصفاته العليا الواردة في السورة الكريمة.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث خاصة في آيات سورة الصافات.

- المقدمة اشتملت على أهمية الموضوع وسبب الاختيار وأهداف البحث وخطة البحث.
- التمهيد اشتمل على مطلبين تناول المطلب الأول تعاريف لأهم مصطلحات عنوان البحث، فيما تداول المطلب الثاني التعريف بسورة الصافات.
- المبحث الأول: اشتمل على بيان آيات توحيد الربوبية.
- المبحث الثاني: اشتمل على بيان آيات توحيد الألوهية.
- المبحث الثالث: اشتمل على بيان الآيات الدالة على توحيد أسماء الله الحسنى وصفاته.

❖ المبحث الرابع: اشتمل على بيان آيات الإيمان بالرسل والرسالات واليوم الآخر.

تمهيد

تقوم عبادة الله ﷻ على توحيده في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات والأفعال، وهي الأسس التي يقوم عليها الإيمان بالله عز وجل وتشكل الركيزة الجوهرية للعقيدة الإسلامية، وقد كانت هذه الدعوة إلى التوحيد هي الرسالة الأولى لجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وفي مقدمتهم النبي محمد ﷺ الذي أنزل الله عليه القرآن الكريم متضمناً العديد من السور والآيات التي ترسّخ العقيدة الإسلامية وتدعو إلى الإيمان الخالص بالله ﷻ.

ومن بين السور التي أبرزت جوانب العقيدة الإلهية سورة الصافات، إذ يتناول هذا المبحث الآيات الواردة فيها والمتعلقة بمسائل العقيدة، مع تحليلها وبيان دلالاتها العقدية في ضوء النصوص الشرعية وأقوال المفسرين.

المطلب الأول: تعريفات لأهم مصطلحات عنوان البحث:

أولاً: الآيات لغة واصطلاحاً:

1- الآيات لغة:

الآيات جمع آية، والآية في اللغة: العلامة والدلالة على الشيء وتقديرها: فَعَلَةٌ، الجمع آياي أو آيات، وهي العلامات وما جاء من شاكلتها عل بنائها نحو: الغاية والراية وأشباه ذلك فإن اشتقاقها من (الآية)[1]، والآية في كلام العرب تحتمل وجهين:

أحدهما: أن تكون بمعنى العلامة التي يُستدل بها على الشيء، قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤ ﴾ المائدة [114]، أي علامة منك لإجابتك دعاءنا وإعطائك سؤلنا[2].

ثانيهما: أن تكون بمعنى القصة والعبرة، قصة تتلو قصة، بفصول ووصول، قال تعالى: ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٣٧ ﴾الفرقان [37]، أي قصة وعبرة لمن بعدهم[3].

يتضح مما سبق أن معنى لفظ (آية) في اللغة هي العلامة والدلالة على شيء معين.

---

[1] العين: مادة آية، 251/1، الصحاح تاج اللغة: 2275/6.

[2] جامع البيان في تأويل القرآن: 106/1.

[3] تفسير مقاتل بن سليمان: 235/3.

2- **الآيات في الاصطلاح:** اختلفت تعريفات العلماء للآية في الاصطلاح، ومن أهم هذه التعريفات:

- "الآية هي طائفة من القرآن يتصل بعضها ببعض إلى انقطاعها، طويلة كانت أو قصيرة"[1].
- "الآية: قرآن مركب من جمل ذو مبدأ ومقطع ومندرج في سورة، وأصلها العلامة"[2].
- الآية في الأصل العلامة الظاهرة، وتستعمل في المحسوسات والمعقولات، وفي القرآن الكريم: طائفة من حروف القرآن الكريم معلومة بالتوقيف بانقطاع معناها عن الكلام الذي بعدها وعن الكلام الذي قبلها[3].
- الآية: "جملة تامة من القرآن، وعدة حروف منه، وشرعاً ما تبين أوله وآخره توقيفاً من طائفة من كلامه ﷺ بلا اسم، أي ليس لها اسم كالسورة"[4].

يتضح من التعريفات السابقة أن الآية في الاصطلاح تطلق على الجملة أو الجمل من القرآن الكريم المحددة ببداية ونهاية، وما يُعَد آية في ترتيب المصحف الشريف..

ثانياً: العقيدة لغة واصطلاحاً:

1- العقيدة لغة:

العقيدة مشتقة من الجذر (عَقَدَ)، والعقد في اللغة يدور حول معانٍ متعددة منها:

"العَقْد: نقيض الحل، عقد الحبل ونحوه يعقده عقداً فانعقد، وعقدته بيده إذا أبرمه وأوثقه، والعقيدة: ما يدين به الإنسان ويعتقده في قلبه من الأمور الدينية وغيرها"[5].

والعقد: الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد الحبل، وفي المعاني نحو عقد البيع والعهد[6]، والعقد مثل العهد، عاقدته عقداً مثل عاهدته عهداً، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ المائدة [1].

---

[1] التعريفات: 41.

[2] الإتقان في علوم القرآن: 230/1.

[3] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: 219.

[4] موسوعة كشاف اصطلاح الفنون والعلوم: 77/1.

[5] العين: 140/1-141، لسان العرب: 296/3، تهذيب اللغة: 134/1-136.

[6] المفردات في غريب القرآن: 576/1.

نستنتج مما سبق: أن المعنى اللغوي في لفظة (عَقَد)، تدور حول المعاني الآتية: الربط والشدة، والعهد والملازمة.

2- العقيدة في الاصطلاح:

يُعد الإمام أبو حاتم الرازي[1] رحمه الله (ت 277هـ) أول من استخدم مصطلح "العقيدة" في مؤلفه الموسوم ب (أصل السنة واعتقاد الدين)، ثم تبعه في ذلك الإمام أبو بكر الإسماعيلي[2] رحمه الله (ت 371هـ) في كتابه (اعتقاد أئمة الحديث)، وبعدهما سار العلماء على هذا النهج، فصار المصطلح متداولًا في مؤلفاتهم للدلالة على أصول الإيمان ومباحث التوحيد.

ومن الجدير بالذكر أنّ مصطلح العقيدة لم يكن معروفاً بهذا اللفظ عند المتقدمين من العلماء، إذ كانوا يعبّرون عنه بمسميات أخرى مثل: (التوحيد، أصول الدين، السنة، الفقه الأكبر)، كما أُطلق على من تمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة أوصاف متعددة، منها: (أهل السنة والجماعة، السلف الصالح، وأهل الحديث)[3].

ومن تعريفات العقيدة التي وردت في الكتب منها:

1- "هي ما عقد عليه القلب يعني اطمئنان القلوب على شيء ما أن ينحلَّ عنه، والعقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل"[4].

2- العقيدة: "الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده وفي الذين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل، الجمع عقائد"[5].

3- هي الأمور التي يجب أن يُصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك، أي هي الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً؛ فإن لم يصل العلم إلىدرجة اليقين الجازم لا يُسمى عقيدة، وسميت عقيدة؛ لأن الإنسان يعقد على الإيمان قلبه، والعقيدة الإسلامية هي الإيمان الجازم بربوبية الله ﷻ وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر،

---

[1] هو: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الإمام الحافظ الناقد، شيخ المحدثين الحنظلي الغطفاني، من تميم بن حنظلة بن يربوع، ولد سنة (195هـ)، من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عمر بعده أزيد من عشرين عاما، توفى سنة (277هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: 247/13.

[2] هو: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، إمام أهل جرجان والمرجوع إليه في الفقه والحديث وصاحب التصانيف، ولد سنة (277هـ)، وتوفى (371هـ)، ينظر: كتاب الفيصل في علم الحديث: 145/1.

[3] المفيد في مهمات التوحيد: صوفي، 10.

[4] التعريفات الفقهية للبركتي: 149.

[5] المعجم الوسيط: مجموعة من المؤلفين، 614/2.

والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام الله ﷻفي الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسولهﷺ[1].

يتبيّن من التعريفات السابقة أنّ الآيات العقدية هي تلك الآيات القرآنية التي تتناول أصول الإيمان، فتدلّ على وحدانية الله ﷻوربوبيته وألوهيته، وعلى خلقه للملائكة والسماوات والأرض وما فيهما من الإنس والجن وسائر المخلوقات، كما تشمل الآيات التي تتحدث عن إرسال الرسل وإنزال الكتب السماوية، وتلك التي تؤكد الإيمان باليوم الآخر وما فيه من بعثٍ وحسابٍ وجزاء، إيماناً راسخاً لا يعتريه شك ولا تردد.

المطلب الثاني: التعريف بسورة الصافات:

أولاً: اسمها ووقت نزولها وعدد آياتها:

سميت هذه السورة بـ "سورة الصافات" لافتتاحها بالقسم ببعض مخلوقاته بالملائكة الصافات في قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ ﴾ الصافات [1]إظهاراً لعظم شأنها، ولم يُعرف لها اسم آخر في كتب التفسير والسنة، مما يدل على أن هذا الاسم هو المشهور الذي استقر عليه اسمها منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم، وهي مكية اتفاقاً، نزلت قبل الهجرة النبوية الشريفة، وآيُها مائة واثنتان وثمانون، وترتيبها (37) في المصحف[2].

ثانياً: مناسبة السورة لما قبلها سورة يس:

ختمت سورة يس بقوله تعالى: ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٨٣ ﴾ يس [83]، وهو تنزيه لله تعالى وإثبات للملكوت والرجوع إليه، وبدأت سورة الصافات بالقسم بالملائكة المسبحة لله في قوله تعالى﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ ﴾ الصافات [1-3]، وفيها تسبيح الملائكة وذكرهم لله تعالى، فكأن السورتين اشتركتا في إثبات التسبيح والتنزيه لله تعالى، وهذا من روائع الترابط بين سور القرآن الكريم[3].

ثالثاً: مناسبة السورة لما بعدها سورة ص:

ختمت سورة الصافات بقوله تعالى:﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٨٠ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨١ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ۝٨٢ ﴾الصافات [80-82]، وبدأت سورة ص بقوله تعالى: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١﴾ص [1]، ثم تحدثت عن الرسول ﷺ وما لاقاه من تكذيب المشركين، فختمت الصافات بالسلام على

---

[1] الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة): الأثري، 24.

[2] ينظر: محاسن التأويل: 8/199-200.

[3] ينظر: أسرار ترتيب القرآن للسيوطي: 127.

المرسلين، وبدأت ص بالقسم بالقرآن الذي أُنزل على خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم، وهذا من دقائق الترابط القرآني، وفي ارتباط أخر هو ذكر ما بقي من الأنبياء الذين لم تذكرهم سورة الصافات[1].

رابعاً: مقاصد السورة:

1- تهدف سورة الصافات إلى تقرير وحدانية الله تعالى، من خلال عرض دلائل متعددة تؤكد انفراده سبحانه بخلق المخلوقات العظيمة التي يعجز غيره عن إيجادها، وهي العوالم السماوية بأجزائها وسكانها، مما يبيّن أن أحدًا من أهل الأرض لا قدرة له على الإسهام في ذلك.

2- تتناول السورة موضوع البعث والحساب والجزاء، وتصور مشهداً مطولاً ومتفرداً من مشاهد يوم القيامة.

3- ضرب الأمثال بقصص الأنبياء السابقين وما لاقوه من أقوامهم، وكيف نصرهم الله تعالى على أعدائهم، لتثبيت النبي ﷺ والمؤمنين.

4- الإقسام بالملائكة وبيان صفاتهم ووظائفهم، وأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم، مناسب لإثبات وحدانيته.

5- بيان عاقبة المكذبين من الأمم السابقة، وأن سنة الله في نصر المؤمنين وإهلاك الكافرين سنة ماضية، وكون العاقبة الحسنى للمؤمنين.

6- ضرب الأمثال للموعظة والاعتبار[2].

المبحث الأول

آيات توحيد الربوبية في سورة الصافات

توحيد الربوبية: هو الإقرار الجازم بأن الله ﷻ رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه، لم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل، ولا راد لأمره ولا معقب لحكمه، ولا مضاد له ولا مماثل، ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته، ومقتضيات أسمائه وصفاته[3].

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥ ﴾ الصافات [4، 5]، فالدراسة العقدية للآيتين: تأكيد الوحدانية لله ﷻ، افتتحت الآية الكريمة بعدة مؤكدات لإثبات وحدانيته ﷻ، وهي حرف التأكيد (إنَّ) الذي يفيد التوكيد والتحقيق، واللام في (لَوَاحِدٌ) وهي لام الابتداء الداخلة على خبر إنَّ، وهي من أقوى أدوات التأكيد.، وكذلك القسم في أول السورة حيث أقسم الله تعالى بالملائكة الصافات، والجواب هو هذه الآية.

---

[1] ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:356/6، التفسير المنير للزحيلي: 161/23.

[2] ينظر: التحرير والتنوير: 86/23.

[3] أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة: 23.

"يقول تعالى ذكره مخبراً عن الملائكة الصافات أنها تقول: إن معبودكم أيها الناس لمعبود واحد، لا تصلح العبادة إلا له، ولا تنبغي لغيره"[1]، فالآية جمعت بين الألوهية والربوبية ففي قوله { إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ} أي: معبودكم بحق، وفي قوله { رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ } أي: خالقها ومالكها ومدبرها ومالك مطالع الشمس، وهذا يفيد أن من كان رباً خالقاً مدبراً، فهو المستحق للعبادة وحده، ولا يجوز صرف العبادة لغيره[2].

وفي قوله تعالى { وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ } فيه دلالات عقدية: منها تدبير الكون في تعاقب الليل والنهار وحركة الشمس كل يوم مشرقاً وغرباً، وجمع المشارق هنا، لأن للشمس كل يوم مشرقاً وغرباً، فتعددها باعتبار أيام السنة كلها[3].

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ۝١٠ ﴾ الصافات [6-10].

1- هذا فيه إثبات على القدرة الكاملة لله ﷻ على الخلق والتدبير والتزيين والحفظ، وفيه إثبات الحكمة البالغة، وإثبات العلم المحيط بكل شيء.

يقول تعالى ذكره: إنا جملنا السماء الدنيا، وهي التي تلي الأرض من السماوات السبع بزينة الكواكب، فجعلناها لها جمالاً وزينة، وهذا من لطف الله تعالى بخلقه أن جعل السماء الدنيا مزينة بالكواكب، يزداد بها حُسنها ويتلألأ سناها بالنجوم الثوابت والسيارات[4].

ذكر الله في الكواكب هاتين الفائدتين العظيمتين: **إحداهما:** كونها زينة للسماء، إذ لولاها، لكانت السماء جرما مظلما لا ضوء فيها، ولكن زينها فيها لتستنير أرجاؤها، وتحسن صورتها، ويهتدى بها في ظلمات البر والبحر، ويحصل فيها من المصالح ما يحصل، **والثانية:** حراسة السماء عن كل شيطان مارد، يصل بتمرده إلى استماع الملأ الأعلى وهم الملائكة، فإذا استمعت قذفتها بالشهب الثواقب { إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ } طرداً لهم، وإبعاداً عن استماع ما يقول الملأ الأعلى[5].{ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ } أي إذا أراد ان يسترق السمع أتاه شهاب ثاقب فاحرقه ولهذا قال جل جلاله لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لئلا يصلوا الى الملا الاعلى وهي السماوات ومن فيها من

---

[1] جامع البيان في تأويل القرآن: 9/21.

[2] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 63/15.

[3] ينظر: المصدر نفسه، 63/15.

[4] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 10/21، معاني القرآن وإعرابه للزجاج:298/4.

[5] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي:700.

الملائكة إذا تكلموا بما يوحيه الله تعالى مما يقوله من شرعه وقدره، ولهذا قال تعالى { وَيُقْذَفُونَ }أي يُرمون { مِن كُلِّ جَانِبٍ } أي من كل جهة يقصدون السماء منها، { دُحُورًا } أي رجماً يدحرون به ويزجرون ويمنعون من الوصول الى ذلك ويرجمون { وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ } أي في الدار الآخرة لهم عذاب دائم موجع مستمر كما قال جلت عظمته , ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥ ﴾ الملك [5].{ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ } يقول: إلا من استرق السمع منهم اختلاساً فسمعها، { فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ } يعني كوكب مضيء محرق يحرقه[2]. وفي هذه الآية دليل على كمال علم الله المطلق، فإنه يعلم أحوال الشياطين ومحاولاتهم استراق السمع.

قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ۝١١ ﴾ الصافات [11]يأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يسأل المشركين المنكرين للبعث: أخلقهم أصعب أم خلق السماوات والأرض والملائكة والجبال؟ وهو سؤال توبيخ، واسألهم سؤال تقرير وإلزام، {أَم مَّنْ خَلَقْنَآ } يعني: من السماوات والْأَرضِ وَالْجِبَالِ وقيل يدحل فيه الملائكة ومن سلف من الأمم السابقة، وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّقْرِيرِ، أَي: هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَشَدُّ خَلْقًا كَمَا قال: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٥٧ ﴾ غافر [57]، وقال: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ۝٢٧ ﴾ النازعات [27][3] ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٦ ﴾ [سورة الحجر:26][4] ، وإنما وصفه جل ثناؤه باللُّزوب، لأنه تراب مخلوط بماء يلزق بعضه ببعض[5] .

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ۝٧٥ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٦ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ۝٧٧ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ۝٧٨ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧٩ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٨٠ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٨١ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ۝٨٢ ﴾الصافات [75-82]هذه الآيات فيها دلالة استجابة الدعاء وأن الله هو المستجيب لدعاء عباده، والنجاة من الكرب ويدل على تفرد الله بالخلاص والنجاة في الشدائد، وكذلك الدلالة على الإيمان بالرسل من خلال نبوة نوح عليه السلام

---

(1)تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 371/12.

(2)ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: 18/21، فتح القدير للشوكاني: 182/3.

(3)معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي: 35/7، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 68/15.

(4)تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 700.

(5)ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: 20/21.

وغيرها من دلائل الربوبية والألوهية، {وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ }قال: أجابه الله، وقوله { مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ } يقول: من الأذى والمكروه الذي كان فيه، أي دعانا بأن ننقذه من الغرق، والمعنى فلنعم المجِيبون نَحْنُ[1] ، ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى لَمَّا حَكَى عَنْ نُوحٍ أَنَّهُ نَادَاهُ قَالَ بَعْدَهُ: {لم لها} وهذه اللفظة تدل على أن تلك الإجابة كانت من النعم العظيمة، وبيانه من وجوه: **الأول**: أنه تعالى عبر عن ذاته بصيغة الجمع فقال: ولقد نادانا نوح، والقادر العظيم لا يليق به إلا الإحسان العظيم، **والثاني**: أنه أعاد صيغة الجمع في قوله: فلنعم المجيبون وذلك أيضًا يدل على تعظيم تلك النعمة، لا سيما وقد وصف تلك الإجابة بأنها نعمت الإجابة، **وَالثالث**: أنَّ الفاء في قوله: فلنعم المجيبون يدل على أن حصول هذه الإجابة مرتب على ذلك النداء، والحكم المرتب على الوصف المناسب يقتضي كونه معللًا به، وهذا يدل على أن النداء بالإخلاص سبب لحصول الإجابة [2]، وسبب كون نوح محسناً: هو كونه من عباد الله المؤمنين، وهذا دليل على أن الإيمان بالله تعالى وإطاعته أعظم الدرجات وأشرف المقامات[3].وقوله { وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ } أي من الأذى والمكروه الذي كان فيه من الكافرين، ومن كرب الطُّوفان والغرق الذي هلك به قوم نوح، وجعلنا ذريّة نوح هم الذين بقوا في الأرض بعد مَهْلِك قومه، وذلك أن الناس كلهم من بعد مَهْلِك نوح إلى اليوم إنما هم ذرية نوح[4] .

المبحث الثاني

توحيد الألوهية في سورة الصافات

توحيد الألوهية: هو إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، قولاً وعملاً، ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان، قال الله ﷻ: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾ [سورة النساء : 36] , ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [سورة الإسراء:23]، وهو توحيد الله بأفعال

---

[1] ينظر: جامع البيان في تأويل أي القرآن: 58/21، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 4/ 307.

[2] مفاتيح الغيب:339/26.

[3] التفسير الوسيط: 2176/3.

[4] جامع البيان في تأويل آي القرآن: 59/21.

العباد، وسمي بتوحيد الألوهية؛ لأنه مبني على التأله لله ﷻ المصاحب للمحبة والتعظيم والخوف والرجاء[1].

1- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٥ ﴾ [الصافات [4، 5]، أي ليس له شريك في العبادة، ثم عظم نفسه تعالى عن شركهم فقال {رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ} يقول أنا رب ما بينهما من شيء من الآلهة وغيرها وأنا رب المشارق[2]، وكذلك يعني تعالى ذكره بقوله: {إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ} أي: والصافات صفا إن معبودكم الذي يستوجب عليكم أيها الناس العبادة، وإخلاص الطاعة منكم له لواحد لا ثاني له ولا شريك. يقول: فأخلصوا العبادة وإياه فأفردوا بالطاعة، ولا تجعلوا له في عبادتكم إياه شريكاً[3].

2- قوله تعالى: ﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ۝٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٢٣ ﴾ [الصافات [22، 23]] , تظهر الآية ما كان يُعبد من دون الله وبطلان تلك العبادة وعقابها، وهو دليل سلبي على توحيد الألوهية، بمعنى أن العبادة المنصرفة لغير الله ﷻ باطلة مردودة، وتفسيرها: أي أحشروا هؤلاء المشركين وآلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله، ومعنى ذلك اجمعوا الذين كفروا بالله في الدنيا وعصوه وأزواجهم وأشياعهم على ما كانوا عليه من الكفر بالله وما كانوا يعبدون من دون الله من الآلهة، ويقول ابن عباس رضي الله عنهما: يعني: أتباعهم، ومن أشبههم من الظلمة، ووجهوهم الى النار طريق الجحيم[4].

واجْمَعوا الَّذِينَ ظَلَمُوا من حيث هم، وفيهم قولان: أحدهما: أنهم المشركون. والثاني: أنه عامٌّ في كل ظالم[5]، وقيل تأويل {وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ} أي الأصنام، وعطف فاهدوهم بفاء التعقيب إشارة إلى سرعة الأمر بهم إلى النار عقب ذلك الحشر[6].

3- قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ۝٣٥ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ۝٣٦ ﴾ [الصافات [35، 36]] , تفيد الآية استئنافًا بيانيًا أفاد تعليل جزائهم وبيان إجرامهم

---

[1] ينظر: المفيد في مهمات التوحيد:59، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: 30.

[2] تفسير مقاتل بن سليمان: 601/3.

[3] جامع في تأويل آي القرآن: 9/21.

[4] ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: 27/21-82.

[5] زاد المسير في علم التفسير للجوزي: 538/3.

[6] التحرير والتنوير: 102/23.

بذكر ما كانوا عليه من التكبر عن الاعتراف بالوحدانية لله ومن وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو منزه عنه وصفًا يرمون به إلى تكذيبه فيما جاء به.

يقول تعالى ذكره: وإن هؤلاء المشركين بالله الذين وصف صفتهم في هذه الآيات كانوا في الدنيا إذا قيل لهم: قولوا { لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ} يقول: يتعظَّمون عن قِيل ذلك ويتكبرون، ويقولون أنترك عبادة آلهتنا لشاعر مجنون، يعنون بذلك نبي الله محمد ﷺ[1]. ولما قال النبي ﷺ لأبي طالب عند موته واجتماع قريش: "قولوا لا إله إلا الله تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم" أبوا وأنفوا من ذلك. وقال أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: "أنزل الله ﷻ في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال: {إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ } وقال تعالى: ﴿ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٢٦ ﴾[الفتح [26]]، وهي "لا إله إلا الله محمد رسول الله" استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله ﷺعلى قضية المدة[2].

قوله تعالى: إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٧٤ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ٧٥ ﴾[الصافات [74، 75]] , تكررت هذه الآية {كج كح كخ كل} في السورة أربع مرات في آية (40-74-128-160)، وهذا يدل على أهمية الإخلاص، وهو إفراد الله ﷻ بالقصد في الطاعة وتصفية العمل من شوائب الشرك، ومعنى الآية: أي الذين أخلصوا العبادة لله ﷻ وحده، واستخلصهم الله واصطفاهم لطاعته[3]، وقيل الاستثناء ممن يقعون في العذاب، ومن وصف الله بالنقص[4]، والإخلاص شرط لقبول العمل، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ [البينة [5]] .

4- المناداة هي الدعاء، ودعاء نوح عليه السلام كان لله وحده، وهذا من توحيد الألوهية، فالدعاء هو العبادة، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدعاء هو

[1] ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: 21/33-34.

[2] الدر المنثور للسيوطي: 87/7، الجامع لأحكام القرآن:76/1.

[3] ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: 58/21

[4] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 15/ 135.

العبادة"،[1] . ثم قرأتعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠ ﴾ [غافر [60]]، فالدعاء من أعظم العبادات ومن دعا غير الله فقد أشرك قال تعالى: ﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ٥ ﴾ [سورة الأحقاف:5][2].ونوح عليه السلام دعا الله وحده ولم يدعُ أحداً غيره، وهذا من توحيد الله ﷻ، ثم قال: {لم لها} فالله ﷻ نعم المجيب لمن دعاه، فلا يدعى غيره تعالى.

5- قوله تعالى: ﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ٨٤ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ٨٥ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ٨٦ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٧ ﴾ [الصافات [84-87]].

هذه الآيات تحكي موقف إبراهيم عليه السلام من قومه عبدة الأصنام، حيث أنكر عليهم الشرك بأعظم الأساليب، وأساس القلب السليم: التوحيد والإخلاص وهو شرط دخول الجنة قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩ ﴾[الشعراء [88، 89]]، والقلب السليم: هو السالم من الشرك والشك والشبهات والشهوات المحرمة[3] ، "وهو الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه ومن كل شبهة تعارض خبره فسلم من عبودية ما سواه وسلم من تحكيم غير رسوله فسلم في محبة الله مع تحكيمه لرسوله في خوفه ورجائه والتوكل عليه والإنابة إليه والذل له وإيثار مرضاته في كل حال والتباعد من سخطه بكل طريق وهذا هو حقيقة العبودية التي لا تصلح إلا لله وحده فالقلب السليم: هو الذي سلم من أن يكون لغير الله ، فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى، إرادة ومحبة وتوكلاً وإنابة وخشية ورجاء وخلص عمله لله"[4] .

---

[1] سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة البقرة: 5/ 211، برقم(2969)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[2] ينظر : جامع المسائل:151/3.

[3] تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 355/10.

[4] إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان:7/1.

وقوله:{ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ}، أي: أتعبدون من دونه آلهة كذباً، ليست بآلهة، ولا تصلح للعبادة، فما ظنكم برب العالمين، أن يفعل بكم وقد عبدتم معه غيره؟ وهذا ترهيب لهم بالجزاء بالعقاب على الإقامة على شركهم، فوجب إفراد الله ﷻبالعبادة فهو رب العالمين[1].

المبحث الثالث

الآيات الدالة على توحيد أسماء الله الحسنى وصفاته في سورة الصافات

توحيد الاسماء والصفات: هو إثبات ما أثبت الله ﷻ لنفسه، وأثبته له رسوله ﷺ، ونفي ما نفى الله عن نفسه، ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، والإقرار لله تعالى بمعانيها الصحيحة ودلالاتها واستشعار آثارها ومقتضياتها في الخلق[2].

1- لفظ الجلالة الله ﷻ:

مما يدل على عظمة اسم الله ﷻ وهيبته، تكراره في السورة (15) مرة، فهو علمٌ على الذات الإلهية، ولا يطلق على غيره سبحانه، وهو الأصل الجامع لجميع أسماء الله ﷻ وصفاته العلا، فهو يدل على الذات المتصفة بجميع صفات الكمال المنزهة عن النقائص، وفي هذا الاسم من الجلال والعظمة ما يدل على تفرده بالألوهية والربوبية[3]، ومن هذه الآيات:قوله تعالى:﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[الصافات [35]]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الصافات [56]]، وقوله تعالى: ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾[الصافات [86]].

الرب: من "رَبَبَ" بمعنى أصلحَ وربّى وملَك، فهو يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمربي، والقيم والمنعم[4]، وربَّ كل شيء مالكه، والرب اسم من أسماء الله – عز وجل –، ولا يقال في غيره إلا بالإضافة وربت القوم سستهم، أي كنت فوقهم[5]، وقد وردت لفظة الرب ومشتقاتها في سورة

---

[1]جامع البيان في تأول آي القرآن: 62/21، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 705.

[2]ينظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني: 129/1، المفيد في مهمات التوحيد: 58.

[3]ينظر: شرح تفسير ابن كثير للراجحي: 4/9.

[4]النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: 179/2.

[5]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 130/1، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية: 138.

الصافات (15) مرة في (11) موضع في السورة، ومن هذه الآيات: قوله تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٥ ﴾ [الصافات [5]]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٨٧ ﴾ [سورة الصافات:87]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [سورة الصافات:182].

2- الواحد: فقد ذكر هذا الاسم مرة واحدة في سورة الصافات في قوله تعالى:﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ۝٤ ﴾ [الصافات [4]] ، وهو بيان أن الإله المستحق للعبادة واحد، لا شريك له في الأسماء ولا في الأفعال.

فالواحد: هو الواحد الذي لا ثاني له في قدرته وسلطانه، الذي توحد بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه فيها مشارك، ويجب على العبيد توحيده عقداً وقولاً وعملاً، بأن يعترفوا بكماله المطلق، ويفردوه بالوحدانية، ويفردوه بأنواع العبادة[1].

الهادي: وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝١١٨ ﴾[الصافات [118]].

والهادي هو الذي هدى خلقه إلى معرفته وربوبيته وهو الذي هدى عباده إلى صراطه المستقيم[2]، ومعناه: "المُبيّن للخلق طريق الحقّ، الهادي جميع المخلوقات إلى جلب مصالحها ودفع مضارّها"[3].

3- الحفيظ والرقيب: لم يرد هذين الاسمين صريحين في سورة الصافات، وإنما وردا في معنى الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ۝٧ ﴾ [الصافات [6، 7]] ، فاللهُ – ﷻ – هو الحيّ الدائم الذي لا يزول ولا يفنى، القائم على شؤون خلقه بحفظ أرزاقهم وتدبير أمورهم، المحيط علماً بأحوالهم وما يصدر عنهم من أعمال، الرقيب عليهم في كل زمان ومكان، لا يخفى عليه شيء أينما كانوا[4].

4- المجيب: ورد في موضع واحد في سورة الصافات، وقد ورد مرتين في القرآن الكريم، مرة على صيغة المفرد في سورة هود في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ

---

[1] جامع البيان في تأويل آي القرآن: 104/16.

[2] تفسير أسماء الله الحسنى:64.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة: 2337/3.

[4] ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: 462/16.

مُّجِيبُ ﴿٦١﴾ ﴾ [هود [61]] , ومرة على صيغة الجمع في سورة الصافات في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [الصافات [75]] , و"المجيب" من أسمائه الحسنى، ومعناه: الذي يستجيب لدعاء عباده ويمنح السائلين ما يطلبون، فالله ﷻ هو الذي يجيب دعاء الداعين، ويقضي حاجة المحتاجين، ويغيث المضطرين عند شدتهم، فمن سأله أجابه، ومن دعاه استجاب له، ومن لجأ إليه أغاثه، فهو سبحانه المجيب الذي لا يرد من قصده[1].

المبحث الرابع

آيات الإيمان بالرسل والرسالات واليوم الآخر في سورة الصافات

أولاً: آيات الإيمان بالرسل والرسالات في سورة الصافات:

1- قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴿١١﴾ ﴾ ا[الصافات [11]، هذه الآية فيها دلالة على الرسول ﷺ من جهتين: **أحدهما:** أن الخطاب موجه للنبي ﷺ أي اسألهم يا محمد هؤلاء المشركين الذي يُنكرون البعث بعد الممات والنشور بعد البلاء: يقول: فسَلْهم: أهم أشد خلقا؟ يقول: أخلقُهم أشد أم خلق من عددنا خلقه من الملائكة والشياطين والسموات والأرض، والثاني: تبرز وظيفة الرسول في دعوة المشركين وإلزامهم بالحجة[2].

قوله تعالى: ﴿ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الصافات [37]] ، الآية تثبت بوضوح أن النبي ﷺ رسول حق، جاء بالوحي الصادق، وموافقاً للرسل قبله، وأن تكذيب الكفار له باطل وعدوان، فهو خبر من الله مكذباً للمشركين الذين قالوا للنبي ﷺ: شاعر مجنون، كذبوا ما محمد كما وصفوه به من أنه شاعر مجنون، بل هو لله نبي جاء بالحق من عنده، وهو القرآن الذي أنزله عليه، وصدق المرسلين الذين كانوا من قبله[3].

---

[1] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 705، جامع البيان في تأويل القرآن: 58/21، تفسير القرآن العظيم: 394/12.

[2] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 19/21، تفسير القرآن العظيم: 373/12.

[3] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: 34/21، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير:404/4.

2- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ٧٢ ﴾ [الصافات [72]] ، ذكر تعالى أنه أرسل فيهم منذرين ينذرون بأس الله ﷻ ويحذرونهم سطوته ونقمته ممن كفر به وعبدَ غيره وأنهم تمادوا على مخالفة رسلهم وتكذيبهم، ففي الآية دلالة على إثبات سنة الله في إرسال الرسل، فالله ﷻ لا يترك عباده بلا هداية، بل يرسل إليهم الرسل مبشرين ومنذرين[1].

3- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ٧٥ ﴾ [الصافات [75]]، في الآية إثبات لنبوة نوح عليه السلام، فهو نبي مرسل من الله ﷻ، يخبر تعالى عن عبده ورسوله نوح عليه السلام، أول الرسل، أنه لما دعا قومه إلى الله، ﷻ تلك المدة الطويلة فلم يزدهم دعاؤه إلا فرارا، أنه نادى ربه فقال:﴿ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦ ﴾ [سورة نوح:26]، وقال:﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٣٠ ﴾ [سورة العنكبوت:30]، فاستجاب الله له، ومدح تعالى نفسه فقال: {لم لها} لدعاء الداعين، فندائه تضمن الدعاء على قومه، ومنها سؤال النجاة وطلب النصرة، أجابه إجابة طابق ما سأل، نجاه وأهله من الكرب العظيم[2].

4- قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ٨٣ ﴾ [الصافات [83]]، في الآية دلالة عقدية على بيان وحدة دعوة الأنبياء، وأن إبراهيم عليه السلام كان على نفس طريق نوح عليه السلام في منهاجه وسنته، وفيها إثبات لسنن الله الثابتة في الرسالات، وردّ على المشركين في زعم اختلاف الأديان الحقة[3]، وفي أصل الشيعة في اللغة قولان: **أحدهما:** أنهم الأتباع، **والثاني:** قيل الشيعة هم الأعوان، وهو مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار الذي يوضع مع الكبار حتى يستوقد لأنه يعين على الوقود[4].

ثانياً: آيات الإيمان بالبعث والنشور في سورة الصافات:

1- قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ١٦ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ١٨ ﴾ [الصافات [16-18]] ، في الآية الكريمة دلالة واضحة على إنكار الكفار للبعث والحساب،

---

[1] ينظر: تفسير القرآن العظيم: 30/12.

[2] تيسير الكريم الرحمن: 705، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 476/4.

[3] ينظر: تفسير مجاهد: 569، جامع البيان في تأويل القرآن: 61/21.

[4] النكت والعيون للماوردي:54/5.

يقولون، منكرين بعث الله ﷻ إياهم أئنا لمبعوثون أحياء من قبورنا بعد مماتنا ومصيرنا تراباً وعظاماً، وقد ذهب اللحم منها، {ثم جح} أي الذين مضوا من قبل وهلكوا، {حج حم خج خم} نعم أنتم مبعوثون بعد مصيركم تراباً وعظاماً أحياء كما كنتم، وأنتم داخرون، أي: حقيرون تحت القدرة العظيمة كما قال تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ٨٧ ﴾ [النمل 87][1].

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ١٩ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ ﴾ [الصافات 19-21] ، فإنما هي صيحة واحدة، وذلك هو النفخ في الصور النفخة الثانية، {وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ } يقول: فإذا هم شاخصة أبصارهم ينظرون إلى ما كانوا يوعدونه من قيام الساعة ويعاينونه[2] ، { وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ } وقال هؤلاء المشركون المكذبون إذا زجرت زجرة واحدة، ونُفخ في الصور نفخة واحدة يقولون: هذا يوم الجزاء والمحاسبة[3] ، {هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ } فيه وجهان: أحدهما: يوم القضاء بين الخلائق، والثاني: يفصل فيه بين الحق والباطل، وهو يوم الفصل الذي كنتم تكذبون به وقد عاينتموه اليوم[4].

قوله تعالى: ﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ ﴾ [الصافات 22-24] ، أي أجمعوا الذين كفروا بالله في الدنيا وعصوه، {كم} يعني: أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة، وقرنائهم من الشياطين[5] ، { وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ } من الأصنام والأنداد التي زعموها، فاجمعوهم جميعاً، {فَٱهۡدُوهُمۡ } أي: سوقوهم سوقاً عنيفاً إلى جهنم[6] ، {وَقِفُوهُمۡۖ } أي: وقفوا هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم وأزواجهم إنهم مسئولون عما كانوا يعبدون من دون الله[7].

---

[1] جامع البيان في تأويل القرآن: 24/21-25، تفسير القرآن لأبو المظفر: 353/5.

[2] الهداية إلى بلوغ النهاية: 6089/9.

[3] جامع البيان في تأويل القرآن: 26/21.

[4] لطائف الإشارات للقشيري: النكت والعيون: 42/5.

[5] جامع البيان في تأويل القرآن: 27/21، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي: 908.

[6] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 701.

[7] جامع البيان في تأويل القرآن: 30/21.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ٥١ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ٥٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ٥٣ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ٥٤ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ٥٥ ﴾ [الصافات [51-55]] , في هذا المشهد من أحاديث أهل الجنة، يتذكر أحدهم صاحبه في الدنيا الذي كان يشككه في الإيمان بالبعث والنشور، ويقول له على الاستفهام {أَءِنَّا لَمَدِينُونَ} أي هل نحن محاسبون [1]، فيقول هذا المؤمن الذي أُدخِل الجنة لأصحابه: {إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ} في النار، لعلي أرى قريني الذي كان يقول لي إنك لمن المُصَدِّقين بأنا مبعوثون بعد الممات، {فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ} فنظر في النار فرآهُ فِي سواء الجحيم يعني: رأى أخاه في وسط الجحيم، أسود الوجه، مزرق العين، فيقول المؤمن عند ذلك قوله: ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ٥٦ ﴾ [الصافات [56]] , يعني: والله لقد هممت لتغويني، ولتضلني، ويقال: لَتُردين أي: لتهلكني [2].

الخاتمة

الحمدُ للهِ الأوّلِ والآخرِ، والظاهرِ والباطنِ، الحمدُ للهِ الملكِ القدّوسِ، السلامِ المؤمنِ المهيمنِ، العزيزِ الجبّارِ المتكبّر، المتفرّدِ بالألوهية والعبودية، لا إلهَ إلا هو، عليه توكّلتُ وإليه متاب، ونعوذ به أن نشرك به شيئًا، والصلاةُ والسلامُ على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعدُ، فبعد هذا المسار العلمي في دراسة أصول العقيدة وفي رحاب سورة الصافات، توصّلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

النتائج:

1- يتبين من خلال البحث أن عدد الآيات العقدية في سورة الصافات التي دلت على توحيد الربوبية (4) آيات، وآيات توحيد الألوهية (5) آيات.

2- أسماء الله الحسنى وصفاته تكررت في سورة الصافات كثيراً، فقد ورد لفظ الجلالة الله (15) مرة، والرب (15) مرة في (11) موضع في السورة.

3- اشتملت سورة الصافات على أصول العقيدة الإسلامية كلّها: الإيمان بالله، والملائكة، واليوم الآخر، والقدر، وقصص الأنبياء، والجزاء الأخروي، وإثبات الصفات الإلهية.

---

[1] ينظر: تفسير يحيى بن سلام: 831/2.

[2] جامع البيان في تأويل القرآن: 46/21، بحر العلوم للسمرقندي:142/3.

4- إبراز منهج الأنبياء في الدعوة إلى التوحيد، وأن مضمون رسالاتهم واحد، وهو عبادة الله وحده لا شريك له.

5- تناول هذا البحث جمع الآيات العقدية في سورة الصافات ودراستها دراسة تحليلية في ضوء منهج السلف الصالح وتفاسير الأئمة، مع بيان الجوانب الإيمانية التي حوتها السورة الكريمة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ- 1974م.

2- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط4، 1420هـ -1999م.

3- أسرار ترتيب القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

4- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت: 1377هـ)، تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط2، 1422هـ.

5- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

6- الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، آمال بنت عبد العزيز العمرو.

7- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ/2003م.

8- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.

9- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ - 2005م.

10- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984هـ.

11- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط1، 1424هـ - 2003م.

12- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط1، 1403هـ -1983م.

13- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، تحقيق: أحمد يوسف، دار الثقافة العربية - دمشق، 1974م.

14- تفسير القرآن العظيم، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ - 2009م.

15- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط1، 1418هـ- 1997م.

16- التفسير المنير، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط2، 1418هـ.

17- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415هـ – 1994م.

18- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

19- تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط1، 1410 هـ – 1989م.

20- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط1، 1423هـ.

21- تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: 200هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1425هـ – 2004م.

22- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

23- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ –2000م.

24- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ- 2000م.

25- جامع المسائل، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عطاءات، ط2.

26- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ- 1964م.

27- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الفكر – بيروت.

28- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422هـ.

29- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985 م.

30- شرح تفسير ابن كثير، عبد العزيز بن عبد الله الراجحي.

31- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ – 1987م.

32- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

33- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414 هـ.
34- كتاب الفيصل في علم الحديث، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني (584 هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني، مكتبة الرشد، ط1، 1428هـ - 2007م.
35- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
36- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.
37- لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: 465هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط3.
38- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط2، 1402هـ - 1982م.
39- محاسن التأويل، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1418هـ، 199/8-.
40- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م.
41- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417هـ - 1997م.
42- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.
43- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008م.
44- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
45- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3، 1420 هـ.
46- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، 1412هـ.
47- المفيد في مهمات التوحيد، عبد القادر بن محمد عطا صوفي، دار الاعلام، ط1، 1422هـ- 1423هـ.
48- كشاف اصطلاح الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد 1158هـ)، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط1، 1996م.
49- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - 1415هـ - 1995م.
50- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

51- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

52- الهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط1، 1429 هـ - 2008م.

53- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ.

54- الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، 1422هـ.

References.

1. Al-Itqan Fi Ulum Al-Qur'an, Abd Al-Rahman Ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (D. 911 AH), Edited By: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH – 1974 CE.
2. Al-Irshad Ila Sahih Al-I'tiqad Wa Al-Radd 'Ala Ahl Al-Shirk Wa Al-Ilhad, Salih Ibn Fawzan Ibn Abdullah Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 4th Edition, 1420 AH – 1999 CE.
3. Asrar Tartib Al-Qur'an, Abd Al-Rahman Ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (D. 911 AH), Dar Al-Fadilah For Publishing And Distribution.
4. A'lam Al-Sunnah Al-Manshurah Li I'tiqad Al-Ta'ifah Al-Najiyah Al-Mansurah, Hafiz Ibn Ahmad Ibn Ali Al-Hakami (D. 1377 AH), Edited By: Hazim Al-Qadi, Ministry Of Islamic Affairs, Endowments And Da'wah – Kingdom Of Saudi Arabia, 2nd Edition, 1422 AH.
5. Ighathat Al-Lahfan Min Masayid Al-Shaytan, Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Ayyub Ibn Sa'd Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (D. 751 AH), Edited By: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Maktabat Al-Ma'arif, Riyadh, Saudi Arabia.
6. Al-Alfaz Wa Al-Mustalahat Al-Muta'alliqa Bi Tawhid Al-Rububiyyah, Amal Bint Abd Al-Aziz Al-Amro.
7. Aysar Al-Tafasir Li Kalam Al-'Ali Al-Kabir, Jabir Ibn Musa Ibn Abd Al-Qadir Ibn Jabir Abu Bakr Al-Jaza'iri, Maktabat Al-'Ulum Wa Al-Hikam, Al-Madinah Al-Munawwarah, Saudi Arabia, 5th Edition, 1424 AH / 2003 CE.
8. Bahr Al-'Ulum, Abu Al-Layth Nasr Ibn Muhammad Ibn Ahmad Ibn Ibrahim Al-Samarqandi (D. 373 AH), Edited By: Mahmoud Matrji, Dar Al-Fikr – Beirut.
9. Ta'wilat Ahl Al-Sunnah, Muhammad Ibn Muhammad Ibn Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (D. 333 AH), Edited By: Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1426 AH – 2005 CE.
10. Al-Tahrir Wa Al-Tanwir, Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur (D. 1393 AH), Tunisian Publishing House – Tunisia, 1984 CE.
11. Al-Ta'rifat Al-Fiqhiyyah, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barkati, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1st Edition, 1424 AH – 2003 CE.
12. Al-Ta'rifat, Ali Ibn Muhammad Al-Jurjani (D. 816 AH), Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1403 AH – 1983 CE.
13. Tafsir Asma' Allah Al-Husna, Abu Ishaq Ibrahim Ibn Muhammad, Edited By: Ahmad Yusuf, Dar Al-Thaqafah Al-'Arabiyyah – Damascus, 1974 CE.

14. Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim, Abd Al-Malik Ibn Muhammad Al-'Asimi, Dar Al-Qasim For Publishing, Saudi Arabia, 1st Edition, 1430 AH – 2009 CE.
15. Tafsir Al-Qur'an, Abu Al-Muzaffar Mansur Ibn Muhammad Al-Sam'ani (D. 489 AH), Edited By: Yasser Ibn Ibrahim And Ghanim Ibn Abbas, Dar Al-Watan, Riyadh, 1st Edition, 1418 AH – 1997 CE.
16. Al-Tafsir Al-Munir, Wahbah Ibn Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir – Damascus, 2nd Edition, 1418 AH.
17. Al-Wasit Fi Tafsir Al-Qur'an Al-Majid, Ali Ibn Ahmad Al-Wahidi (D. 468 AH), Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st Edition, 1415 AH – 1994 CE.
18. Al-Jami' Al-Sahih Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad Ibn Isa Al-Tirmidhi, Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi – Beirut.
19. Tafsir Mujahid, Mujahid Ibn Jabr (D. 104 AH), Edited By: Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, Modern Islamic Thought Press, Egypt, 1st Edition, 1410 AH – 1989 CE.
20. Tafsir Muqatil Ibn Sulayman, Muqatil Ibn Sulayman (D. 150 AH), Edited By: Abdullah Mahmoud Shahatah, Dar Ihya' Al-Turath – Beirut, 1st Edition, 1423 AH.
21. Tafsir Yahya Ibn Salam, Yahya Ibn Salam (D. 200 AH), Edited By: Hind Shalabi, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st Edition, 1425 AH – 2004 CE.
22. Tahdhib Al-Lughah, Muhammad Ibn Ahmad Al-Azhari (D. 370 AH), Edited By: Muhammad 'Awad Mur'ib, Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi – Beirut, 1st Edition, 2001 CE.
23. Taysir Al-Karim Al-Rahman Fi Tafsir Kalam Al-Mannan, Abd Al-Rahman Ibn Nasir Al-Sa'di (D. 1376 AH), Edited By: Abd Al-Rahman Al-Luwayhiq, Mu'assasat Al-Risalah, 1st Edition, 1420 AH – 2000 CE.
24. Jami' Al-Bayan Fi Ta'wil Al-Qur'an, Muhammad Ibn Jarir Al-Tabari (D. 310 AH), Edited By: Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat Al-Risalah, 1st Edition, 1420 AH – 2000 CE.
25. Jami' Al-Masa'il, Ibn Taymiyyah, Edited By: Muhammad Aziz Shams, Dar 'Ata'at, 2nd Edition.
26. Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Al-Qurtubi (D. 671 AH), Dar Al-Kutub Al-Misriyyah – Cairo, 2nd Edition, 1384 AH – 1964 CE.
27. Al-Durr Al-Manthur, Al-Suyuti (D. 911 AH), Dar Al-Fikr – Beirut.
28. Zad Al-Masir Fi 'Ilm Al-Tafsir, Ibn Al-Jawzi (D. 597 AH), Dar Al-Kitab Al-'Arabi – Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
29. Siyar A'lam Al-Nubala', Al-Dhahabi (D. 748 AH), Mu'assasat Al-Risalah, 3rd Edition, 1405 AH – 1985 CE.
30. Sharh Tafsir Ibn Kathir, Abd Al-Aziz Al-Rajhi.
31. Al-Sihah Taj Al-Lughah Wa Sihah Al-'Arabiyyah, Al-Jawhari (D. 393 AH), Dar Al-'Ilm Lil-Malayin – Beirut, 4th Edition, 1407 AH – 1987 CE.
32. Al-'Ayn, Al-Khalil Ibn Ahmad Al-Farahidi (D. 170 AH), Dar Al-Hilal.
33. Fath Al-Qadir, Al-Shawkani (D. 1250 AH), Dar Ibn Kathir – Damascus, 1st Edition, 1414 AH.
34. Al-Faysal Fi 'Ilm Al-Hadith, Al-Hazimi (D. 584 AH), Maktabat Al-Rushd, 1st Edition, 1428 AH – 2007 CE.
35. Al-Kulliyat: Dictionary Of Terminology And Linguistic Differences, Al-Kafawi (D. 1094 AH), Mu'assasat Al-Risalah – Beirut.
36. Lisan Al-'Arab, Ibn Manzur (D. 711 AH), Dar Sadir – Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
37. Lata'if Al-Isharat, Al-Qushayri (D. 465 AH), Egyptian General Book Authority, 3rd Edition.
38. Lawami' Al-Anwar Al-Bahiyyah, Al-Saffarini (D. 1188 AH), Damascus, 2nd Edition, 1402 AH – 1982 CE.

39. Mahasin Al-Ta’wil, Al-Qasimi (D. 1332 AH), Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1st Edition, 1418 AH.
40. Al-Muharrar Al-Wajiz Fi Tafsir Al-Kitab Al-‘Aziz, Ibn Atiyyah, Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah – Lebanon, 1st Edition, 1413 AH – 1993 CE.
41. Ma‘alim Al-Tanzil, Al-Baghawi (D. 510 AH), Dar Tayyibah, 4th Edition, 1417 AH – 1997 CE.
42. Ma‘ani Al-Qur’an Wa I‘rabuh, Al-Zajjaj (D. 311 AH), ‘Alam Al-Kutub – Beirut, 1st Edition, 1408 AH – 1988 CE.
43. Contemporary Arabic Language Dictionary, Ahmad Mukhtar Umar (D. 1424 AH), ‘Alam Al-Kutub, 1st Edition, 1429 AH – 2008 CE.
44. Al-Mu‘jam Al-Wasit, Arabic Language Academy, Dar Al-Da‘wah.
45. Mafatih Al-Ghayb, Fakhr Al-Din Al-Razi (D. 606 AH), Dar Ihya’ Al-Turath – Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
46. Al-Mufradat Fi Gharib Al-Qur’an, Al-Raghib Al-Asfahani (D. 502 AH), Dar Al-Qalam – Damascus, 1st Edition, 1412 AH.
47. Al-Mufid Fi Muhimmat Al-Tawhid, Abd Al-Qadir Ata Sufi, Dar Al-I‘lam, 1st Edition, 1422–1423 AH.
48. Kashshaf Istilahat Al-Funun Wa Al-‘Ulum, Al-Tahanawi, Maktabat Lebanon – Beirut, 1st Edition, 1996 CE.
49. Nazm Al-Durar Fi Tanasub Al-Ayat Wa Al-Suwar, Al-Biqa‘i (D. 885 AH), Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1415 AH – 1995 CE.
50. Al-Nukat Wa Al-‘Uyun, Al-Mawardi (D. 450 AH), Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah – Beirut.
51. Al-Nihayah Fi Gharib Al-Hadith Wa Al-Athar, Ibn Al-Athir (D. 606 AH), Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1399 AH – 1979 CE.
52. Al-Hidayah Ila Bulugh Al-Nihayah, Makki Ibn Abi Talib (D. 437 AH), University Of Sharjah Publications, 1st Edition, 1429 AH – 2008 CE.
53. Al-Wajiz Fi Tafsir Al-Kitab Al-‘Aziz, Al-Wahidi (D. 468 AH), Dar Al-Qalam – Damascus, 1st Edition, 1415 AH.
54. Al-Wajiz Fi ‘Aqidat Al-Salaf Al-Salih (Ahl Al-Sunnah Wa Al-Jama‘ah), Abdullah Al-Athari, Ministry Of Islamic Affairs – Saudi Arabia, 1st Edition, 1422 AH.